

خزانة الأدب وغاية الأرب

القاضي فخر الدين بن مكاس وولده القاضي مجد الدين تغمدهما الله برحمته وهي .
(ما لمعت بارقة من نجد ... إلا وهزتني وعود وجدي) .
(ولا سرت سحابة مغدقة ... إلا وكان مثلها في خدي) .
(فيا رعى الله زمانا بالحمى ... فإن لي فيه بقايا عهد) .
(ويا ربى مصر مراضع الحيا ... يرضعك الغيث بذاك المهد) .
(كم ليلة قضيتها وأنجم الجوزاء ... فوق صدرها كالعقد) .
(والأرض قد حاكت برود وشيها ... يحار في صفاتها ابن برد) .
(وكوثر النيل يروق منظرًا ... حتى كأني في جنان الخلد) .
(وهند ما تخطر في برودها ... إلا أمالت عذبات الرند) .
(مضربة لكن يمانى لحظها ... منتسب في فتكه للهند) .
(آه له من سيف لحظ باثر ... زاد على عشاقه في الحد) .
(عبد مناف جدها وإنما ... قلبي لها قد صار عبدود) .
(يا لأمير النحل قرص وجهها ... يشهد أن ريقها من شهد) .
(وثغرها يقول في نظامه ... يا يتم أبكار اللآلي بعدي) .
(وشعرها الطائل قد قلنا له ... أنت لنا نابغة يا جعدي) .
(وريقها قال النباتي أنا ... وخدها قال أنا ابن الوردي) .
(والغصن حاكى قدها قالت له ... ما أنت يا غصن الرياد قدي) .
(يا قدها وردفها لولاكما ... ما اشتقت بانات الكثيب الفرد) .
(سألتها لم صرفت عن ناظري ... وكلفت قلبي بطول النقد) .
(قالت تركت الفخر من بين الورى ... وقد قعدت عن طلاب المجد) .
لعمري إن الشرح قد طال في نوع الانسجام ولكن ما استطردت بخيوله إلا إلى كل مهيع بديع وغريب .

فبيت الشيخ صفى الدين الحلبي في بديعته على نوع الانسجام يقول فيه عن النبي .
(فذكره قد أتى في هل أتى وسبا ... وفضله ظاهر في نون والقلم)